في مؤتمر نحو منهج علمي لكتابة التاريخ تستضيفه «نور المثاني» رئيس قسم التاريخ والحضارة بالجامعة د. عرفة محمد حماد

تصحيح كتابة تاريخ السودان من أهداف المؤتمر

علم التاريخ يعرفنا على الأمم الماضية ويبين لنا اخلاقهم وعاداتهم، لذا يجب تحرى الدقة في نقله وإلتزام الصدق والحقيقة في تدوينه بعيدا عن الاهواء . ونسبة لما تعرض له تاريخ الإسلام والسودان اوبعضا عنه لتجاوزات وفي إطار الدور الريادى الذى تقوم به جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في خدمة القضايا الإسلامية والوطنية جأت فكرة المؤتمر العلمى العالمى : نحو منهج علمى لكتابة التاريخ (تاريخ الإسلام وتاريخ السودان نموذجا . رؤية نقدية) ، فلنبحر معاً مع رئيس قسم التاريخ والحضارة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية صاحبة الفكرة الاولى لهذا المؤتمر لنتعرف اكثر على اهداف المؤتمر .

حوار: نهى حامد عبدالرحمن

مسجد دنقلا العجوز

هدفنا تعزيز النزعة الوطنية في نفوس الأبناء وتعريفهم بتضحيات الأجداد وبطولاتهم

■ **دكتورة عرفة حدثينا عن تاسيس قسم التاريخ ؟**

اسس قسم التاريخ والحضارة في العام ٢٠٠٨م كقسم تابع لكلية العلوم الإجتماعية التى كانت تضم قسمين هما قسم التاريخ وقسم الإجتماع ومن ثما تغير مسمى الكلية لتصبح كلية الإقتصاد والعلوم الإجتماعية ويضاف إليها قسم ثالث للكلية بمسماها الجديد وهو قسم الإقتصاد.

■ **متى اصبحت د. عرفة رئيس لقسم التاريخ والحضارة ؟**

في منتصف العام ٢٠٠٩م ، فأول تعيين لى كان في كلية التربية في العام ٢٠٠٨م وفي منتصف العام ٢٠٠٩م تم نقلى لقسم التاريخ والحضارة وأصبحت رئيس له حتى تاريخه.

■ **هل هنالك إقبال من الطلاب على القسم ؟**

في الحقيقة عندما كانت الكلية بمسمى كلية العلوم الإجتماعية كان هنالك اقبال كبير من الطلاب لقسم التاريخ والحضارة ، ولكن عندما اصبحت الكلية بمسمى كلية الاقتصاد والعلوم الإجتماعية اصبح هنالك نوع من التشويش عند الطلاب فوجود قسم التاريخ بكلية الإقتصاد امر لايمكن استيعابه ، وهذا الامر نفر الطلاب من القسم.

■ **في رايك وجود قسم التاريخ والحضارة بكلية الاقتصاد لايتناسب ؟**

نعم فقسم التاريخ والحضارة بكلية الإقتصاد اضر بالقسم ، ووجود قسم التاريخ والحضارة في كلية الاقتصاد لايتناسب مع مسمى الكلية .

■ **دكتورة عرفة ماهى الحلول لتطوير قسم التاريخ والحضارة ؟**

طالبنا نحن في قسم التاريخ والحضارة بإنشاء كلية للآداب فهذا يناسب قسم التاريخ والحضارة ، فجامعة القرآن الكريم بوزنها العلمى لابد من ان تكون بها كلية آداب ، علماً بأن كلية الآداب يمكن ان تضم اقسام اخرى مثل قسم التوثيق والمكتبات ، وقسم علم النفس ورياض الاطفال ، وغيرها من الاقسام ، ومعظم الجامعات التى لها مكانة علمية كبيرة بدأت بكلية الآداب ، ومن ثم انشئت كليات اخرى .

■ **الأخت الفاضلة رئيس قسم التاريخ والحضارة بجامعة القرآن الكريم ، عرفنا انكم بصدد قيام مؤتمر علمي عالمى ، حدثينا عن هذا المؤتمر ؟**

نعم بفضل الله تم الإعداد الكامل لمؤتمر على عالمى ،بعنوان نحو منهج علمى لكتابة التاريخ (تاريخ الإسلام وتاريخ السودان نموذجا . رؤية نقدية) بالتعاون مع إتحاد الجامعات العربية .

التاريخ هو معرفة الماضي لمعايشة الحاضر والتخطيط للمستقبل

■ **ماهى اهداف هذا المؤتمر؟**

اهداف المؤتمر هى :

- التعريف بالتاريخ كعلمٍ يرتبط بالمجتمع ماضياً وحاضراً ومستقبلا .
- التعريف بالمنهج الإسلامى في دراسة التاريخ وتدريسه واهمية الإلتزام به على اساس أنه السبيل الوحيد للوصول للحقيقة .
- كشف الغموض عن بعض الحقائق في التاريخ الإسلامى على ضوء ماتوفر من وسائل حديثه .
- عرض لدور المؤرخ في كتابة التاريخ وفق منهج علمى .
- إبراز اسهامات المؤرخين السودانيين لتقوية النزعة الوطنية .
- ربط التاريخ الوطنى بالمجتمع المحلى والإسلامى والدولى .

■ **دكتورة عرفة حدثينا عن محمور المؤتمر؟**

يشتمل المؤتمر على ثلاثة محاور هى :.

محور التاريخ العام .

محور تاريخ الإسلام .

محور تاريخ السودان .

■ **حدثينا عن لمشاركين وعدد الاوراق العلمية التى ستقدم ؟**

عدد الاوراق العلمية التى ستقدم في المؤتمر (٤٨) ورقة علمية لمشاركين من داخل السودان ومن خارجه ومعظم الجامعات السودانية ، إضافة لمؤرخين سودانيين يعملون خارج البلاد ومؤرخين اجانب من ماليزيا وتركيا والمملكة العربية السعودية ومن قطر ، وقدمت دعوات لمؤرخين اجانب من عدة دول ، و مصر قدمت دعوة لجمعية المؤرخين العرب .

■ **دكتورة عرفة لماذا يسعى المؤتمر ؟**

اولا : نسأل الله نجاح المؤتمر ، وفي رأي الاوراق المقدمة في المؤتمر اوراق قوية تتطرق لجميع حقب تاريخ السودان ، وهى اوراق علمية كتبت بمنهج علمى وقام بتحكيمها عدد من العلماء في مجال التاريخ من جامعات مختلفة .

■ **متى بدأ الإعداد لهذا المؤتمر ؟**

بدأ منذ ٢٠١٣/٦/٧م وحتى تاريخه .

■ **من هو صاحب فكرة هذا المؤتمر والجهة المستضيفة والرعاية ؟**

بفضل الله قمت بإقتراح فكرة المؤتمر فهنالك اخطاء في كتابة تاريخ السودان ونأمل في تصحيحها ، ففكرته في الاساس هى فكرة الدكتورة عرفة بتشاور مع عدد من العلماء وهم البروفسور يوسف فضل حسن وبروفسور ميمونة ميرغنى حمزة والبروفسور السر العراقى والبروفسور عمر حاج الزاكى والبروفسور فيصل محمد موسى والبروفسور عبدالباقى محمد احمد كبير والبروفسور على صالح كرار وهم جميعا اعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر ، وقد قام هؤلاء الاعضاء بإعداد وثيقة ورفعت للإدارة العلياء لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية واتفق على هذا المسمى للمؤتمر ، والاستضافة من جامعة القرآن الكريم وهى من قامت بتكاليف المؤتمر ، وبرعاية مساعد رئيس الجمهورية بروفسور ابراهيم غندور ، وتشريف وزيرة التعليم العالى والبحث العلمى سمية ابوكشوة .

نبعت فكرة المؤتمر من قسم التاريخ والحضارة

■ **زمان ومكان المؤتمر ؟**

يعقد المؤتمر في قاعة الصداقة في الفترة من (١٨- ١٩/ ديسمبر ٢٠١٣م).

■ **ماتوقعك لمخرجات المؤتمر ؟**

بعون الله سوف يخرج المؤتمر بتوصيات ترفع لأهل الشأن وذو الإختصاص لتصحيح مناهج وكتب التاريخ من الاساس وحتى الجامعة لتصبح المعلومات المذكورة في المناهج معلومات حقيقية بعيدة عن الأهواء الشخصية وتعزز النزعة الوطنية في نفوس الأبناء وتعرفهم بتضحيات وبطولات الأجداد من أجل بناء السودان والمحافظة عليه وسوف يكون هنالك حشد من المؤرخين والمهتمين بأمر التاريخ والإعلاميين من داخل وخارج السودان وقد قدمت دعوة لجميع الملاحق الثقلفية للدول العربية وغيرها كما قدمت دعوة لبعض أسر من أسهموا في تاريخ مثل أسرة الزعيم إسماعيل الأزهري وعبدالله خليل والمهدي والهندي والميرغني وغيرها من الأسر التي أسهم أبائهم في تاريخ السودان.

■ **هل هنالك فعاليات مصاحبة للمؤتمر؟**

نعم هنالك معرض مصاحب يمثل جميع الحقب التاريخية وأهم المعالم الحضارية لكل حقبة، وسوف يكون بالمعرض مقتنيات أثرية وتضم فعاليات المؤتمر ندوة بعنوان«أبيي الماضي والحاضر وآفاق المستقبل» والتي سيتحدث خلالها نخبة من العلماء ويدعى لها عدد من زعماء الإدارة الأهلية بالسودان كما سيتم عرض فيلم وثائقي عن منطقة أبيي وفيلم آخر للتعريف بتاريخ وجغرافية السودان في بدايات المؤتمر بعنوان «السودان عبر القرون».

■ **حدثينا عن الإنجازات الأخرى لقسم التاري والحضارة بإعتبار هذا المؤتمر واحدة من الإنجازات للقسم؟**

قسم التاريخ والحضارة يهتم بالقضايا الإسلامية والوطنية وقضايا التاريخ، والقسم دائمًا ما يشارك في هذه القضايا مثل إستقلال السودان وقد أقام القسم ندوتين الأولى جاءت بعنوانك» التنوع القبلي ودوره في التعايش السلمي في مستقبل السودان» والثانية بعوان:»تفتيت السودان مخطط إستعماري قديم متجدد وتحديات المرحلة».

■ **ماهو الغرض من هذه الندوات؟**

الغرض هو نشر ثقافة التنوع القبلي وأنه أحد الوسائل في حل المشاكل والنزاعات القبلية في السودان، ولفت إنتباه الأبناء للمخططات الإستعمارية وهي تفكيك وتقسيم السودان وذلك من خلال عرض الحقائق بصورة علمية بواسطة مختصين وعلماء، ومن ثم تقوية الصف والوقوف أمام التحديات التي تواجه السودان سواء من الداخل أو الخارج لأن التاريخ هومعرفة الماضي لمعايشة الحاضر والتخطيط للمستقبل.

■ **ماهي الخطط المستقبلية لقسم التاريخ والحضارة بكلية الإقتصاد والعلوم الإجتماعية؟**

يسعى القسم لفتح برنامج الدراسات العليا وبالفعل فقد تم إعداد الخطة ورفعت لكلية الدراست العليا وبدأ الطلاب بالتسجيل ويسعى القسم لفتح برنامج دبلوم تقني وسيط في العلاقات الدولية والتاريخ الدبلوماسي وتم إعداد خطة كاملة تحتوي على جميع مواد هذا الدبلوم علمًا بأن هذا الدبلوم من أكثر الدبلومات التي لها جاذبية عند الطلاب ونسعى لتطوير القسم ليواكب النهضة والتطور العلمي في جميع المجالات التي لها علاقة بالتخصص.

■ **كلمة اخيرة ماذا أنتي قائلة؟**

أشكر الله تعالى على جزيل نعمه وأشكركي على هذه المساحة جعلها الله في ميزان الحسنات وأشكر صحيفة «نور المثاني» لسان حال جامعة القرآن الكريم وبارك الله فيكم وجزاكم خيرًا.

■ **الضيفة في سطور:**

في هذا العدد من نور المثاني لدينا ضيفة متميزة ونشطة تعشق العمل وتسعى من أجل الحفاظ على هذا البلد الحبيب وتاريخه إلى جانب الإهتمام بالقسم الذي تتولى رئاسته إنها الدكتورة عرفة محمد حمدان التي تترأس قسم التاريخ والحضارة بكلية الإقتصاد والعلوم الإجتماعية بجامعة القرآن الكريم وقد نالت د.عرفة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أم درمان الإسلامية وعملت بالمملكة العربية السعودية إحدى عشر عامًا بكلية التربية معلمات بمناص كما عملت وكيلة بكلية شؤون الطالبات والإختبارات بالمملكة العربية السعودية.

انتبهـــوا

د . محمد موسى البر

الاستغفار والاستبشار

إذا صدق المسلم في استغفاره كان القبول نتيجة سريعة ، وكانت المغفرة حاصلة بإذن الله ، فالآيات القرآنية تدل على ذلك بوضوح ، قال الله تعالى (قال ربي إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له) (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) (وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) (فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله) (لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا)

هكذا توضح لنا آيات القرآن قبول الاستغفار إذا صدق المستغفر وأخلص نيته لربه سبحانه وتعالى. إن الاستغفار الصادق من أهم وسائل الاستبشار عند الإنسان المسلم المستغفر لا يستسلم لليأس والقنوط ولا يعرف معنى لخيبة الأمل ، وسوء الظن مهما اشتدت حوله ظلمات الأحداث ، فالاستغفار يمنع العذاب في الدنيا (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) والاستغفار يقرب الوعد بالنصر لأهل الحق ويحققه (فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك) والاستغفار يحقق للإنسان الاستمتاع بحياته في راحة وهدوء بال (وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعًا حسنًا) والاستغفار يعين الإنسان على عمله في الدنيا وعمارته لها (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه) والاستغفار يعين على الصبر ويفتح أبوابه للناس (وإن تصبروا خيرًا لكم والله غفوررحيم) والاستغفار يمحو السيئات (والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) والاستغفار يدخل صاحبه في رحمة الله (سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم) الاستغفار يعين على تحقيق الحياة الطيبة (بلدة طيبة ورب غفور) الاستغفار يستوفى به الأجر ويزيد به الفضل (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) الاستغفار من أدعية الاستسقاء والاستغاثة حين الجدب وهو من أسباب الإمداد بالمال والبنين وزيادة الخير في حياة البشر (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا يرسل السماء عليكم مدرارًا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارًا) الاستغفار يخلص الإنسان من عواقب ظلمه واعتدائه إذا صدق في توبته (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) ومع هذا الفضل العظيم للاستغفار فإن ميدانه فسيح وساحته واسعة لا حدود لها (إن ربك واسع المغفرة) إن المسلم اليوم بأمس الحاجة إلى الاستغفار والإكثار منه ، فالأخطاء كثيرة والذنوب كبيرة ، والأحداث مذهلة ولا يتحقق ذلك كله – النصر والاستبشار وحياة القلوب – إلا بذكر الله سبحانه وتعالى وبالاستغفار . استغفر واستغفر ، وبشر بالخير ولا تنفر .

عن كتاب بشروا ولا تنفروا،
د. عبد الرحمن العشماوي .